

أثر إدارة المخاطر على نجاح المشاريع بالتطبيق على شركة زهران
بالمملكة العربية السعودية

The impact of risk management on project success applied to Zaharan Company in Saudi Arabia

اسم الطالبة

نورة احمد يحي المالكي

الرقم الجامعي:

233000451

مشروع تخرج - ١

كلية الإدارة- جامعة ميد أوشن

إشراف

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميد أوشن

2026 - الفصل الدراسي

أخلاقيات البحث العلمي

المقدمة

يُعد البحث العلمي الركيزة الأساسية لتطور العلوم وتقدم المجتمعات، إذ يعتمد على مناهج وأساليب علمية تسهم في دراسة المشكلات المختلفة ومعالجتها بصورة منهجية ومنظمة، كما يحقق البحث العلمي العديد من الفوائد للأفراد والمجتمعات، من خلال الإسهام في تطوير المعرفة الإنسانية، وتوفير الظروف الملائمة لتحقيق الأمن والرفاهية، واستحداث أساليب جديدة لمعالجة المشكلات، وإحياء الموضوعات العلمية ودراساتها بصورة أكثر دقة، إضافة إلى اكتشاف حقائق جديدة وتقديم تفسيرات ورؤى حديثة للماضي والحاضر، وتُعد أخلاقيات البحث العلمي تطبيقاً للمبادئ والقيم الأخلاقية في الممارسات البحثية، حيث تشمل مختلف مجالات البحث العلمي، وتهدف إلى ضمان نزاهة البحوث ومصداقيتها. كما تعتمد البحوث العلمية والأكاديمية على مبدأ الثقة، الأمر الذي يتطلب التأكد من دقة النتائج وصحتها وخلوها من أي تلاعب أو تزوير، بما يعزز مصداقية البحث العلمي وجودته (يخلف وآخرون، 2019).

واختلف الباحثون حول أهمية البحث العلمي والدور الذي يؤديه في تقدم الشعوب وتطورها في مختلف المجالات الثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها من المجالات، وقد أدركت الدول المتقدمة أهمية البحث العلمي في تحقيق التنمية والتطور، الأمر الذي دفعها إلى الاهتمام به والعمل على دعمه وتطويره بصورة مستمرة، ومن أجل تمكين الدول النامية من تجاوز مظاهر التخلف ومواكبة التطورات العلمية والمعرفية المتسارعة، ينبغي على صناع القرار إبلاء البحث العلمي اهتماماً أكبر، باعتباره المعيار الأساسي الذي يقاس من خلاله مدى تقدم الدول أو تأخرها، فضلاً عن كونه المحرك الرئيس لعمليات التنمية والتطور في مختلف المجالات، وفي هذا السياق، يسعى البحث إلى الحد من مظاهر التخلف الفكري والأخلاقي من خلال بناء منظومة بحثية تسهم في تعزيز العلاقة بين الأخلاق والتحديات المعاصرة، وتعمل على ترسيخ الثقة والتعاون بين المجتمع والدولة، إلى جانب تشخيص المشكلات الراهنة واقتراح الحلول المناسبة لها، كما تهدف هذه الرؤية إلى تحقيق تكامل معرفي يسهم في دعم التنمية الفكرية المستدامة، وتعزيز ثقافة الإبداع والابتكار بما يخدم تقدم المجتمع وتطوره (عون، 2016).

وازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي خلال السنوات الأخيرة نظراً لأهميتها الكبيرة في مختلف المجتمعات، حيث يُعد البحث العلمي وسيلة أساسية لتحقيق التنمية المستدامة، كما يمثل أحد المقومات الرئيسة للتطور الفكري والمعرفي لدى الباحث، فمن خلال البحث العلمي يتم الوصول إلى المعلومات والمعارف وفق مناهج علمية سليمة تعكس المستوى العلمي للباحث، الأمر الذي يتطلب التزام الباحثين بالنزاهة والأمانة العلمية باعتبارهما من أهم المبادئ الأخلاقية التي تنظم أعمالهم وبحوثهم. وتُعد أخلاقيات

البحث العلمي من الجوانب الأساسية التي تسهم في تقديم الحلول للمشكلات التي قد تواجه العملية البحثية، إذ تهدف إلى تحديد الممارسات المقبولة أخلاقياً، وبيان السلوكيات المناسبة أثناء إجراء البحوث العلمية وتحقيق أهدافها، كما أن عدم الالتزام بأخلاقيات البحث العلمي قد يؤدي إلى الإضرار بسلامة البحث العلمي ومصداقيته واستقراره، وتتطلب كتابة البحوث العلمية إعداد مقدمة مناسبة للموضوع، وصياغة مشكلة البحث بصورة واضحة، ووضع الفرضيات الملائمة، بالإضافة إلى تحديد أهداف الدراسة بما يسهم في تحقيق نتائج علمية دقيقة وموثوقة (تمطاوسين واخرون، 2023).

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من المرتكزات الأساسية التي تسهم في تحقيق جودة البحث العلمي على المستويين المحلي والعالمي، إذ إن الالتزام بها يضمن سلامة العملية البحثية ومصداقية نتائجها، ولا تقتصر مسؤولية الالتزام بالأخلاقيات البحثية على الباحث فقط، بل تمتد لتشمل المشرف الأكاديمي، ومؤسسات البحث العلمي، والمجلات والدوريات العلمية، كما يرى بعض الباحثين أن المسؤولية الأخلاقية تشمل أيضاً محكمي البحوث العلمية، وذلك من خلال ضرورة التزامهم بمجموعة من المعايير والقيم الأخلاقية التي تضمن النزاهة والموضوعية والعدالة في عملية التحكيم العلمي، الأمر الذي يسهم في تعزيز جودة البحوث العلمية والمحافظة على مصداقيتها (القرشي، 2022).

وبوصفها مؤسسة أكاديمية وبحثية تخدم المجتمع، تحرص جامعة ديالى على دعم مختلف أنشطة البحث العلمي الرصين، وتسعى من خلال ذلك إلى تحقيق نتائج علمية تسهم في تحسين جودة الحياة وخدمة المجتمع، كما تولي الجامعة أهمية كبيرة للبحث العلمي باعتباره أحد أهم إسهاماتها في خدمة المجتمع العلمي على المستويين المحلي والدولي، وقد شهدت الأنشطة البحثية في الجامعة تطوراً ملحوظاً خلال السنوات الأخيرة من خلال تبني استراتيجيات وسياسات وإجراءات تهدف إلى الارتقاء بمستوى البحث العلمي وتشجيع الباحثين على الالتزام بالسلوك الأخلاقي أثناء سعيهم لاكتساب المعرفة وإنتاجها. وفيما يتعلق بالمبادئ الأخلاقية للبحث العلمي وآليات تطبيقها، فقد استندت هذه التوجيهات إلى مراجعة الأدبيات العلمية والمعايير الدولية وأفضل الممارسات المتبعة في الجامعات والمؤسسات البحثية العالمية، مع مراعاة توافقها مع القيم والمبادئ التي يؤكد عليها المجتمع، ولا تهدف هذه الضوابط إلى فرض العقوبات بقدر ما تسعى إلى الوقاية من المخالفات الأخلاقية والحد من التجاوزات التي قد تؤثر في نزاهة البحث العلمي وسمعة المؤسسات الأكاديمية، كما تسهم أدلة أخلاقيات البحث العلمي في رفع مستوى الوعي لدى الباحثين والعاملين في المجال الأكاديمي، حيث إن العديد من الممارسات غير الأخلاقية قد تنتج عن ضعف الوعي أو عدم الإدراك الكافي بالمعايير الأخلاقية المنظمة للعمل البحثي، وتشير الأدبيات المتعلقة بأخلاقيات البحث العلمي إلى أن الالتزام بالسلوك الأخلاقي يعتمد بدرجة كبيرة على القيم الشخصية للباحث، مثل الصدق والأمانة والنزاهة والمسؤولية، إضافة إلى الالتزام بالأنظمة والتعليمات المنظمة للعمل البحثي.

ومن هذا المنطلق، تشجع المؤسسات الأكاديمية الباحثين والعاملين فيها على الإبلاغ عن أي ممارسات أو تجاوزات أخلاقية قد تحدث أثناء تنفيذ البحوث العلمية، وذلك حفاظاً على جودة البحث العلمي ومصداقيته، كما أن تحقيق أهداف البحث العلمي وخدمة المجتمع وبناء مجتمع معرفي متقدم يتطلب التزام جميع العاملين في المنظومة البحثية بمبادئ النزاهة والشفافية والأمانة العلمية، وإدراكهم بأن أعمالهم البحثية تخضع للتقييم والمراجعة المستمرة، الأمر الذي يعزز من جودة المخرجات البحثية ويحافظ على الثقة في المؤسسات الأكاديمية (نباط وآخرون، 2023).

الإطار المعرفي

أولاً: دراسة القرشي (2022) بعنوان: "أخلاقيات البحث العلمي"

هدفت دراسة القرشي (2022) إلى تسليط الضوء على أهمية أخلاقيات البحث العلمي ودورها في تحقيق جودة البحث العلمي في العالم العربي والعالم أجمع، كما سعت إلى بيان المسؤوليات الأخلاقية التي تقع على عاتق الباحثين والمؤسسات الأكاديمية والمجالات العلمية والمحكمين، وأوضحت الدراسة أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يعد من أهم الأسس التي تضمن سلامة البحث العلمي ومصداقيته.

وتوصلت الدراسة إلى أن مسؤولية الالتزام بالأخلاقيات لا تقتصر على الباحث وحده، وإنما تشمل المشرف الأكاديمي والمؤسسات البحثية والمجالات العلمية، كما أكدت أهمية وجود جهات مختصة تضع القواعد الأخلاقية المنظمة للبحث العلمي وتتابع تطبيقها. وأوصت الدراسة بضرورة تدريس أخلاقيات البحث العلمي في الجامعات وإنشاء لجان متخصصة لمتابعة المخالفات الأخلاقية والحد منها.

ثانياً: دراسة يخلف وفرحات (2019) بعنوان: "أخلاقيات البحث العلمي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها في تطوير جودة التعليم الجامعي والبحث العلمي، كما سعت إلى إبراز دور الأخلاقيات في تحقيق الصدق العلمي ودقة النتائج البحثية.

وأشارت الدراسة إلى أن البحث العلمي يعد من أهم عناصر التطور المعرفي والتقدم العلمي في مختلف المجالات.

وأظهرت النتائج أن الالتزام بالأخلاقيات البحثية يساهم في رفع جودة البحث العلمي وتحقيق المصداقية والدقة في النتائج، كما أكدت الدراسة أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أحد المقومات الأساسية للتعليم الجامعي وتساهم في تعزيز الثقة في مخرجات البحث العلمي.

ثالثاً: دراسة عون (2016) بعنوان: "أخلاقيات البحث العلمي وتحدياته"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أخلاقيات البحث العلمي والتحديات التي تواجه الباحثين أثناء إجراء البحوث العلمية، بالإضافة إلى بيان أهمية الالتزام بالقيم والمبادئ الأخلاقية في مختلف المجالات البحثية.

كما تناولت الدراسة دور البحث العلمي في تحقيق التنمية البشرية والمعرفية وتحسين جودة الحياة، وتوصلت الدراسة إلى أن الالتزام بالأخلاقيات العلمية يسهم في حماية حقوق الباحثين وضمان نزاهة العملية البحثية، كما بينت وجود عدد من العقبات والتحديات التي قد تؤثر في تقدم البحث العلمي، الأمر الذي يستدعي نشر الوعي بالأخلاقيات العلمية وتعزيز الالتزام بها بين الباحثين.

رابعاً: دراسة تمطاوسين وآخرون (2023) بعنوان: "معايير أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الوثائقية"

هدفت الدراسة إلى إبراز معايير أخلاقيات البحث العلمي في مجال العلوم الوثائقية، والتعرف على أخلاقيات الباحث العلمي والمعايير الأخلاقية التي تضبط العمل البحثي، بالإضافة إلى توضيح صور الإخلال بأخلاقيات البحث العلمي وأسباب انتشار السرقات العلمية.

وأظهرت نتائج الدراسة أهمية الأمانة العلمية باعتبارها أساساً للعمل البحثي، كما أكدت ضرورة التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية خلال جميع مراحل البحث العلمي. كما أوضحت الدراسة أهمية تطبيق القوانين والتشريعات التي تحد من السرقات العلمية والانتحال العلمي، وتعزيز الوعي بأخلاقيات البحث العلمي بين الباحثين.

خامساً: دراسة نباط وآخرون (2023) بعنوان: "أخلاقيات البحث العلمي"

هدفت الدراسة إلى ترسيخ قيم الأمانة العلمية والنزاهة والعدالة والشفافية بين الباحثين والعاملين في مجال البحث العلمي، وتعزيز ثقافة المسؤولية والمساءلة داخل المؤسسات الأكاديمية، كما سعت إلى رفع جودة البحث العلمي وتحسين مخرجاته وزيادة الوعي بأهمية السلوك الأخلاقي في مختلف مراحل البحث.

وتوصلت الدراسة إلى ضرورة المحافظة على سرية البيانات والمعلومات البحثية، والالتزام بحماية خصوصية المشاركين في الدراسات العلمية، وعدم الإفصاح عن البيانات إلا وفق الأنظمة والتعليمات المعتمدة، وأكدت أهمية توثيق البيانات وحفظها وتأمينها، وإتاحة البيانات العلمية للباحثين وفق الضوابط

الأخلاقية، بالإضافة إلى منع الاستخدام غير المصرح به للبيانات والمعلومات البحثية، بما يضمن سلامة البحث العلمي وجودته.

الخاتمة

موضوع أخلاقيات البحث العلمي من القضايا المحورية التي ما زالت تحظى باهتمام واسع في الأوساط العلمية، وذلك نتيجة للتطورات المتسارعة التي يشهدها العالم في مختلف المجالات المعرفية والعلمية، ومن أجل الحد من المخالفات والتجاوزات الأخلاقية في البحوث العلمية، تبرز أهمية وجود جهات متخصصة تتولى وضع القواعد والمعايير الأخلاقية ومتابعة تطبيقها، إلى جانب فرض الإجراءات المناسبة بحق المخالفين، كما تبرز الحاجة إلى تدريس أخلاقيات البحث العلمي في مؤسسات التعليم العالي، وإنشاء لجان متخصصة لمتابعة الالتزام بهذه الأخلاقيات، إضافة إلى تعزيز الوعي بها من خلال المجلات العلمية وقواعد البيانات والمراكز البحثية المتخصصة، بما يسهم في الارتقاء بجودة البحث العلمي وخدمة المجتمع (القرشي، 2022).

قائمة المراجع

- القرشي،(2022)، أخلاقيات البحث العلمي، الكلية الجامعية بالليث، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- تمطاوسين وآخرون، (2023)، معايير أخلاقيات البحث العلمي في العلوم الوثائقية، جامعة وهران أحمد بن بلة، الجزائر.
- عون ، (2023)، أخلاقيات البحث العلمي وتحدياته، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر.
- نباط وآخرون، (2023)، دليل أخلاقيات البحث العلمي، جامعة ديالى، العراق.
- يخلف وآخرون، (2023)، أخلاقيات البحث العلمي، مجلة الباحث للعلوم الرياضية والاجتماعية، العدد (03).